مقترح حول هذا التفسير

مقترح حول هذا التفسير

وفي خاتمة الحديث عن منهج ابن عاشور في تفسيره، وعمَّا تضمنه من العلوم والمعارف ـ تحسن الإشارة إلى أن هذا الكتاب يحتاج إلى مزيد عناية واهتمام؛ فعسى أن ينفر بعض المتخصصين لخدمة ذلك التفسير إما عبر رسائل علمية، أو جهود ذاتية؛ حتى تتم الفائدة المرجوة من الكتاب.

وقد لا يحتاج ذلك إلى كبير جهد بل يكفي في ذلك أن تُشرح بعض الألفاظ، أو المصطلحات التي تغلق العبارة، وينبهم معها المعنى ككثير من المصطلحات البلاغية، أو النحوية، أو الإشارات التاريخية، أو نحو ذلك.

كما أنه هناك بعض الأخطاء المطبعية الواضحة خصوصاً في طبعة دار سحنون، وهناك بعض الأخطاء في نسبة بعض الشواهد وذلك قليل.

كما أن بعض الأبيات الشعرية كُتبت كتابةً غير صحيحة كأن يُكتب البيت على أنه مدوَّر وهو ليس كذلك.

وقد سمعت من بعض طلبة العلم ممن زاروا أسرة الشيخ ابن عاشور قريباً، ونظروا في خزانة آل عاشور ـ أن للشيخ رحمه الله حواشيَ كثيرةً على تفسيره بعدما فرغ منه، وأنها موجودة عند أسرته في تونس.

ولا ريب أن تلك الحواشي ستكون خلاصة ما انتهى إليه، خاصة وأنه عاش بعد فراغه من التفسير مدة ثلاث عشرة سنة؛ فعسى الله أن يُقيِّض لذلك التفسير من يقوم على خدمته، ويبرزه في حلة قشيبة، ومعرض حسن.

ولعل من درسوا ابن عاشور من خلال رسائل علمية أو غيرها، ولم ينشروها ـ أن يقوموا بنشرها؛ لتعم الفائدة، ويحصل الأجر ـ إن شاء الله ـ.

ثم إن في هذا التفسير مادة ضخمة من المعارف، والعلوم، والمباحث التي تفيد طلاب العلم، والدارسين ممن يبحثون عن موضوعات يكتبون فيها سواء كانت أكاديمية أو غيرها.

فمما يُقترح البحث فيه من خلال تفسير التحرير والتنوير موضوعات في علوم الشريعة، وفي اللغة، وفي الأدب، والمنطق، ونحو ذلك.

وإليك أيها القارئ الكريم نماذج من ذلك على سبيل العموم والإجمال، مع مراعاة أن بعضها قد يكون مما بحث، ولكن لم أطلع عليه، أو أنه يحتاج إلى مزيد بحث.

١ ـ مسائل العقيدة في تفسير التحرير والتنوير، ومنهج ابن عاشور في تقريرها.

وتحت هذا العنوان مادة خصبة؛ حيث إنه رحمه الله يتناول تلك المسائل بالبحث والتقرير، فيُحتاج إلى معرفة منهجه في ذلك على وجه التحديد، وهل هو أشعري بحت يقرر ما يقرره الأشاعرة في أصول معتقدهم؟ أو أنه يتلمس الحق من أي أحد؟ لأن من يرى بعض أقواله قد يظن أنه مضطرب، ولكن الذي يظهر أنه لا يتقيد بمنهج الأشاعرة.

وكذلك يحتاج إلى معرفة مقاصده من إطلاقاته في ذلك الشأن عندما يقول ـ على سبيل المثال ـ: وهذا قول الأشاعرة، أو عندما يقول: وهذا قول أهل السنة، أو: وقد كان أهل السنة محقين في كذا وكذا، أو عندما يذكر السلف الصالح.

وهل يعد نفسه من الأشاعرة أوْ لا؟

مسائل تحتاج إلى بحث وتحرير بعدل وإنصاف وإحسان.

كما يمكن بحث بعض مسائل العقيدة مفردة، كمسائل القدر والحكمة والتعليل، أو تقرير الوحدانية عند ابن عاشور، أو نحو ذلك.

كما يمكن بحث: موقف ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير من الفرق الإسلامية.

إلى غير ذلك من المباحث العقدية الجديرة بالعناية.

٢ـ علوم الحديث في تفسير التحرير والتنوير.

٣ـ المسائل الأصولية في تفسير التحرير والتنوير، أو منهج ابن عاشور في تقرير مسائل الأصول في تفسيره التحرير والتنوير.

٤ـ مقاصد الشريعة من خلال تفسير التحرير والتنوير.

٥ـ مبتكرات القرآن من خلال تفسير التحرير والتنوير.

٦ـ المسائل الفقهية من خلال تفسير التحرير والتنوير.

٧ـ المسائل النحوية من خلال تفسير التحرير والتنوير.

٨ـ المسائل الصرفية من خلال تفسير التحرير والتنوير.

٩ـ فقه اللغة من خلال تفسير التحرير والتنوير، أو بحث بعض مسائل فقه اللغة كالمشترك، والمترادف، والمعرب، ونحو ذلك.

١٠ـ الاقتباس والتضمين في تفسير التحرير والتنوير.

١١ـ موقف ابن عاشور من الفلسفة والفلاسفة من خلال تفسير التحرير والتنوير.

١٢ـ الأدب العربي من خلال تفسير التحرير والتنوير.

١٣ـ آراء ابن عاشور النقدية من خلال تفسير التحرير والتنوير.

١٤ـ منهج ابن عاشور في الترجيح ، ويدخل تحت هذا عدة موضوعات سواء كانت في العقيدة ، أو الفقه ، أو الأصول ، أو اللغة ، أو الأدب ، أو غير ذلك.

١٥ـ منهج ابن عاشور في الضوابط والتعريفات من خلال تفسير التحرير والتنوير.

١٦ـ منج ابن عاشور الإصلاحي من خلال تفسير التحرير والتنوير.

١٧ـ منهج ابن عاشور التربوي من خلال تفسير التحرير والتنوير.

١٨ـ منهج ابن عاشور الاجتماعي من خلال تفسير التحرير والتنوير.

١٩ـ منهج ابن عاشور في التتبع والاستقراء في تفسير التحرير والتنوير.

٢٠ـ الإعجاز العلمي في تفسير التحرير والتنوير.

٢١ـ موقف ابن عاشور من الكتب السماوية في تفسير التحرير والتنوير.

٢٢ـ علم الأخلاق من خلال تفسير التحرير والتنوير.

٢٣ـ عالم الطير والحيوان في تفسير التحرير والتنوير.

٢٤ـ النوادر والملح في تفسير التحرير والتنوير.

فهذه أمثلة يسيرة مقترحة لما يمكن أن يبحث في ذلك الكتاب القيم.